

تاج العروس من جواهر القاموس

إنَّ بعضَ العربِ يقول : اسْتَاعَ يَسْتَعِيعُ فَيَحْذِفُ الطَّاءَ اسْتِثْقَالاً وهو يريد
استطاع يستطيعُ . قال الزَّجَّاجُ : ولا يَجُوزُ في القراءَةِ قال الأَخْفَاشُ : وبعضُ العربِ
يقول : أَسْطَاعَ يُسْطِيعُ بَقَطْعِ الهَمْزَةِ بِمَعْنَى أَطَاعَ يُطِيعُ وَيَجْعَلُ السِّينَ
عَوَضاً من ذَهَابِ حَرَكَةِ عَيْنِ الفِعْلِ . وفي التَّهْذِيبِ : قل ذلكَ الخليلُ وسيبويه
عَوَضاً من ذَهَابِ حَرَكَةِ الواوِ لِأَنَّ الأَصْلَ في أَطَاعَ أَطَوَّعَ ومن كانت هذه لغتَه
قال في المُسْتَقْبَلِ يُسْطِيعُ بِضَمِّ الياءِ . قال الزَّجَّاجُ : ومن قال : أَطْرَحُ
حَرَكَةَ التَّاءِ على السِّينِ فَأَقْرَأُ : فما أَسْطَاعُوا فحَطَّأُوا أَيضاً لِأَنَّ سِينَ
اسْتَفْعَلَ لم تُحَرِّكْ وَقَطَّأُ . وفي المُحْكَمِ : واسْتَطَاعَهُ واسْطَاعَهُ
وَأَسْطَاعَهُ واسْتِئَاعَهُ وَأَسْتِئَاعَهُ : أَطَاعَهُ فاسْتَطَاعَ على قياسِ التَّصْرِيفِ
وَأَمَّا اسْطَاعَ مَوْصُولَةً فعلى حَذْفِ التَّاءِ لِإِمْقَارِ نَتِهَا الطَّاءِ في المَخْرَجِ
فاسْتِخْفَ بِحَذْفِ فِيهَا كما اسْتِخْفَ بِحَذْفِ أَحَدِ اللامينِ في طَلَاتٍ . وَأَمَّا
أَسْطَاعَ مَقْطُوعَةً فعلى أَنَّهُم أَنَابُوا السِّينَ مِنَابَ حَرَكَةِ العَيْنِ في أَطَاعَ التي
أَصْلُهَا أَطَوَّعَ وهي مع ذلكَ زائِدَةٌ . ويقال : تَطَاوَعَ لهذا الأمرِ حتَّى يستطيعَهُ
أَي تكلَّفَ اسْتَطَاعَتَهُ كما في الصحاحِ قال الصَّغَانِيُّ : وهو معنى قولِ عمرو بنِ
مَعْدَدٍ يَكْرِبُ oB : .

إذا لم تَسْتَطِيعْ أَمْرًا فدَعَهُ ... وجاوزَهُ إلى ما تَسْتَطِيعُ وصلاةُ
التَّطَوُّعِ : النَّافِلَةُ وَكُلُّ مُتَنَفِّسٍ خَيْرٌ تَبَرُّعًا : مُتَطَوُّعٌ قال □
تعالى : " فَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ " قال الأَزْهَرِيُّ : وَمَنْ
يَطَوَّوْعُ خَيْرًا الأَصْلُ فِيهِ يَتَطَوَّعُ فَأُدْغِمَتِ التَّاءُ فِي الطَّاءِ وَكُلُّ حَرْفٍ
أُدْغِمَتَهُ فِي حَرْفٍ نَقَلْتَهُ إِلَى لَفْظِ المُدْغَمِ فِيهِ وَمَنْ قَرَأَهُ عَلَى لَفْظِ المَاضِي
فمَعْنَاهُ الاسْتِيقْبَالُ قال : وهذا قول حُذَّاقِ النِّحْوِيِّينَ . قال : والتَّطَوُّعُ : ما
تَبَرَّعَ بِهِ من ذاتِ نَفْسِهِ مِمَّا لا يُلْزِمُهُ فَرَضُهُ كَأَنَّهُمْ جَعَلُوا التَّصْفَعْلَ هُنَا
اسْمًا كالتَّذَوُّطِ . وطَاوَعَ مُطَاوَعَةً : وافقَ يُقالُ : طَاوَعَتِ المَرْأَةُ زَوْجَهَا
طَاوَعِيَةً وقد تقدَّمَ الفرقُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَطَاعَ وَطَاعَ فِي أوَّلِ الحَرْفِ . ومما
يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ : الطَّوَاعَةُ : اسمٌ مِنَ طَاوَعَهُ كالتَّوَاعِيَةِ . وَرَجُلٌ
مِطْوَاعَةٌ كَمِطْوَاعٍ قال المُتَنَزِّعُ الهُذَلِيُّ : .
إذا سُدَّتْهُ سُدَّتْ مِطْوَاعَةٌ ... ومهما وَكَلَّتْ إِلَيْهِ كَفَاهُ والنِّحْوِيُّونَ

رُبَّ مَا سَمَّوَا الْفِعْلَ الْلازِمَ مُطَاوِعًا نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَهُوَ مَجَازٌ . وَيُقَالُ :
لِسَانُهُ لَا يَطْوَعُ بِكَذَا أَيْ لَا يُتَابِعُهُ . نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَأَنْشَدَ لِأَبِي سَبْرَةَ بْنِ حَجْرَةَ :

كَأَنَّ جِيَادَنَا فِي رَعْنٍ زُمٌّ ... جَرَادٌ قَدْ أَطَاعَ لَهُ الْوَرَّاقُ أَنْشَدَهُ أَبُو
عُبَيْدٍ وَقَالَ الْوَرَّاقُ : خُمْرَةٌ الْأَرْضِ مِنَ الْحَشِيشِ وَالنَّسَبَاتِ وَهُوَ مَجَازٌ . وَأَطَاعَ
التَّمْرُ : حَانَ صِرَامُهُ وَامْرَأَةٌ طَوَّعَ الضَّجِيعَ مُنْقَادَةً لَهُ وَقَالَ النَّبِغَةُ :
فَارْتَاعَ مِنْ مَوْتِ كَلَابٍ فَبَاتَ لَهُ ... طَوَّعَ الشَّوَامَتِ مِنْ خَوْفٍ وَمِنْ
صَرَدٍ